

خدمات التوجيه المدرسي والمهني

إن لخدمات مستشار التوجيه أهمية كبيرة، فهي تؤثر بشكل فعال في أداء الطالب في تحصيله الدراسي واختيار نوع الدراسة المناسب لقدراته وميوله، كما تحقق له قدرا كبيرا من التوافق النفسي والاجتماعي الذي يجعله ينعم بقدر مناسب من الصحة النفسية في حياته المدرسية أو علاقاته الاجتماعية، فماهي هذه الخدمات وما أهميتها هو ما سنتعرف عليه من خلال العناصر التالية:

1. تعريف خدمات التوجيه المدرسي: هي مجموعة من الخدمات التي يتوجب على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تقديمها ضمن مؤسسته أو ضمن مؤسسات المقاطعة التابعة له، وهي تنوع بين التوجيه والإرشاد، الإعلام والتقييم.

2. أهمية خدمات التوجيه المدرسي: للتوجيه المدرسي أهمية كبيرة نوضحها في النقاط التالية:

- **توجيه الطلاب في اختيار المسار المهني:** تساعد خدمات التوجيه الطلاب في استكشاف مختلف المجالات المهنية وتوجيههم في اختيار المسار المهني الذي يتناسب مع مهاراتهم واهتماماتهم وطموحاتهم المستقبلية.
- **دعم الطلاب الاجتماعي والعاطفي:** يمكن لموظفي التوجيه المدرسي أن يكونوا مصدر دعم للطلاب في التعامل مع الضغوطات الاجتماعية والعاطفية التي قد يواجهونها في المدرسة أو في حياتهم الشخصية.
- **تطوير مهارات التخطيط واتخاذ القرارات:** تساعد خدمات التوجيه الطلاب على تطوير مهارات التخطيط للمستقبل واتخاذ القرارات المستنيرة بشأن مسارهم التعليمي والمهني.
- **تحسين الأداء الأكاديمي:** من خلال تقديم الدعم الأكاديمي والنصائح بشأن التعلم الفعال وإدارة الوقت وتطوير مهارات الدراسة، كما يمكن لخدمات التوجيه المدرسي أن تساهم في تحسين أداء الطلاب في المدرسة.
- **التعامل مع التحديات الشخصية:** يمكن لموظفي التوجيه المدرسي مساعدة الطلاب في التعامل مع التحديات الشخصية مثل الضغوطات العائلية أو العلاقات الاجتماعية الصعبة التي قد تؤثر على تجربتهم التعليمية.

3. أنواع خدمات التوجيه: تصنف خدمات التوجيه إلى أربعة أنواع نوضحها كما يلي:

أ- في مجال الإعلام: الإعلام المدرسي هو تقديم مجموعة من المعارف والمعلومات خاصة بالحياة المدرسية والمهنية للتلميذ تساعد على اتخاذ القرارات السليمة في بناء مشروعه المدرسي ، أو تساهم في حل المشكلات قبل وقوعها كخدمه وقائية للتلاميذ، كأن يوفر له إجابات على الأسئلة التالية:

- ما هي إجراءات الانتقال من مستوى لآخر؟

▪ كيف يمكن تحقيق النجاح؟

▪ ما هي المهن أو الحرف التي يمكن الالتحاق بها ؟ (لبوز و الأعور، دون سنة)

كما لا تتوقف خدمه الإعلام على التلاميذ، وتشمل كذلك كل من الأساتذة والأولياء من خلال المقابلات بالمكتب باعتبار مستشار التوجيه عضوا في لجنة الإصغاء والمتابعة أو في الأبواب المفتوحة بالمؤسسة نهاية كل فصل (شعباني، 2022)، ويمكن أن نلخص هذه الخدمات حسب القرار الوزاري 827 و 219 و 269 كما يلي:

- تنشيط خليه الإعلام والتوثيق في الثانويات والمتوسطات التابعة للمقاطعة.
 - تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين الأولياء والأساتذة والمتعلمين مهنيًا والتلاميذ.
 - ضمان سهولة الإعلام والتوثيق وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم، والاستعانة بالأساتذة ومساعدتي التربية.
 - تنظيم حملات إعلامية وزيارات ميدانية حول الحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل. (الذبيحي، 2022)
- إذا نلاحظ أن الإعلام المدرسي الذي يقدمه مستشار التوجيه للتلميذ كطرف أساسي يتعدى إلى شرائح أخرى لها تأثير مباشر وغير مباشر، وتشمل؛ الأستاذ، الأولياء، الجمهور الواسع. ويتم ذلك من خلال قنوات متعددة قصد التنوع في أشكال التدخل، والوسائل المستعملة تتمثل في ما يلي:

- خليه التوثيق والإعلام: والتي تعد مرجع التوثيق والإعلام والاتصال طوال السنة في اطار الإعلام المستمر من أجل التحسيس بنظام التوثيق الذاتي وتوسيع دائرة الإعلام.
 - الحصص الإعلامية الجماعية: والتي تساعد على انبثاق العلاقة الاتصالية بين المستشار والتلاميذ.
 - الأسبوع الوطني للإعلام: حيث ينظم سنويا على شكل تظاهرة إعلامية في شكل معارض وأبواب مفتوحة، يستدعى فيها مهنيون، تلاميذ، أولياء ورؤساء مؤسسات لتقديم خبراتهم.
 - المقابلات الفردية: التي يمكن أن تستخدم كذلك في تفعيل دور الإعلام وجعله فرديا بين المستشار والتلميذ أو الولي.
- (قنيفة و سعدي، دون سنة)

- الملتصقات - المطويات - الأدلة الإعلامية كدليل التكوين المهني ودليل التخصصات الجامعية - المناشير الوزارية.

ب- في مجال التوجيه: هو مجمل النشاطات التي تهدف إلى توجيه التلاميذ لمختلف الجذوع المشتركة توجيهها عمليا وموضوعيا يماشى وقدراتهم وكفاءاتهم، ومن وسائله:

✓ استبيان الميول والاهتمامات الخاص بتلاميذ الأولى ثانوي.

✓ بطاقة الرغبات الخاصة بتلاميذ الرابعة متوسط والأولى ثانوي.

✓ بطاقة المتابعة والتوجيه الخاصة بالـرابعة متوسط والأولى ثانوي.

وأهم المهام المسندة له في هذا المجال ما يلي:

- يساعد هيئة موظفي المدرسة على توزيع التلاميذ في الصفوف ووضعهم فيها على أسس سليمة مراعى بذلك المتفوقين والمتأخرين.
 - يساهم مع هيئة موظفي المدرسة في اتخاذ الإجراءات المناسبة لاختيار الأنشطة التي تنمي قدرات التلاميذ الدراسية مراعى الفروق الفردية بينهم.
 - الإشراف على بطاقة المتابعة والتوجيه ومعالجتها ومتابعتها.
 - دراسة رغبات التلاميذ والتعرف على خياراتهم واستدعاء التلاميذ الذين يجدون تناقضا في رغباتهم وميولهم لتصحيح رغبتهم.
 - دراسة وتحليل استبيان الميول والاهتمامات للتعرف على ميولاتهم ورغباتهم.
 - المشاركة في مجالس أساتذة الإكمالي وذلك لدراسة واقتراح التوجيه. (لبوز و الأعور، دون سنة).
 - استقبال التلاميذ الجدد وتوجيههم للتخصص المناسب وتعريفهم بزملائهم والأساتذة.
 - تصنيف الطلبة حسب قدراتهم واستعداداتهم أو أعمارهم بناء على نتائج اختبارات القياس والتقويم التربوي.
- (شعباني، 2022)
- يساعد التلاميذ وأولياءهم على فهم الإجراءات المتعلقة بالتحويل من فرع دراسي إلى آخر أو الالتحاق بالمدارس التي تناسب القدرات الدراسية لهم.

أما حسب القرار الوزاري رقم 269 المؤرخ في سنة 1991 فتشمل عملية التوجيه والمتابعة المهام التالية:

- ترتيب التلاميذ لتوجيههم من الجذع المشترك.
- معالجة بطاقة المتابعة والتوجيه واستغلالها.
- تقدير الملمح التربوي لكل تلميذ.
- توزيع بطاقة الرغبات على التلاميذ جذع المشترك.
- تطبيق استبيان الميول والاهتمامات.

- مساعدة التلاميذ الذين لم يستطيعوا إنهاء دراستهم على اختيار مهنة مناسبة لهم . (الذبيحي، 2022) .

ج- في مجال الإرشاد: تهدف هذه الخدمة إلى مساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم النفسية والتعليمية لتحقيق التكيف والنمو

السوي، ومن وسائلها: المقابلة الفردية أو الجماعية، المحاضرات أو الندوات .

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي
 - إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة
 - المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها . (لبوز و الأعور، دون سنة)
 - التحضير النفسي والتربوي للامتحانات .
 - الإرشاد النفسي للمتفوقين من خلال إتاحة الفرصة لهم للمشاركة والإبداع في أنشطة تناسب تفوقهم .
 - إرشاد المتأخرين دراسيا من خلال البحث عن أسباب التأخر ومحاولة علاجها مع إشراك الوالدين وحثهم على التعاون .
 - يساعد التلاميذ على فهم وتقبل أنفسهم كأفراد في المجتمع وتقدير الموارد المتاحة في البيئة التي تحيط بهم ومن ثم تكيف أنفسهم مع محيطهم .
 - يساعد التلاميذ على تنمية قدراتهم على التكيف مع مشكلاتهم وحلها . (شعباني، 2022)
- أما مهام الإرشاد حسب القرار الوزاري 827 المؤرخ سنة 1991، فإن خدمات الإرشاد والمتابعة النفسية تشمل المهام التالية:
- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي .
 - إجراء الفحوصات النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة .
 - تطبيق اختبار الذكاء .
 - تطبيق الروايز والاختبارات النفسية على التلاميذ .
 - تطبيق تقنية الملاحظة .
 - تطبيق مقابلات تشخيصية لمساعدة التلاميذ نفسيا .
 - تطبيق تقنية دراسة الحالة . (الذبيحي، 2022)

د- في مجال التقييم: هو مختلف النشاطات التقييمية التي يقوم بها خلال السنة الدراسية بهدف الوصول إلى توجيه موضوعي ورفع المردود التربوي، حيث يقوم مستشار التوجيه بتقييم مدى بلوغ الأهداف المسطرة باستغلال النتائج الدراسية وملفات التلاميذ وبطاقة المتابعة والتوجيه، ومن أهم نشاطاته حسب القرار الوزاري رقم 827 والقرار الوزاري رقم 269 والقرار رقم 219 المؤرخين سنة 1991، فإن عملية التقييم تشمل المهام التالية:

- يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحليل المضامين والوسائل التعليمية، كما يمكن أن يكلف بإجراء الدراسات والاستقصاءات في إطار تقييم مردود المنظومة التربوية وتحسينها.
- تحليل النتائج لتحضير توقعات الخريطة التربوية.
- تقييم نتائج الامتحانات الرسمية من أجل التشخيص والمعالجة.
- تقييم المناهج التعليمية.
- دراسة نتائج التلاميذ النهائية وتسجيلها في بطاقة المتابعة والتوجيه.
- استنتاج مؤشرات إحصائية خاصة بالتوجيه.
- إعداد تقارير حول الطعن.
- تقييم مدى تأثير عملية التقييم في الوسط المدرسي. (الذبيحي، 2022).

ه- نشاطات ظرفية: تكلف بها مديرية التربية للولاية أو وزارة التربية مثل متابعة الدعم والمراجعة. (لبوز و الأعور، دون سنة).

و- خدمات معدلة: نظرا للتغيرات الجديدة التي ظهرت في المنظومة التربوية على العموم وعلى عملية التوجيه على الخصوص حددت المواد 100 و 101 و 102 من النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية مهام جديدة لمستشار التوجيه المدرسي والمهني تظهر فيها بوضوح مهمة الإرشاد، كما تحولت تسمية مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى تسمية مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ويمكن أن نوضح هذه المهام كما يلي:

- مراقبة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي وتوجيههم نحو مشروعاتهم الشخصية وفق رغباتهم وميولهم واتجاهاتهم ومعرفتهم لمتطلبات محيطهم الخارجي.
- المشاركة في متابعة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة الدراسة.
- استقبال الأولياء وتوعيتهم بضرورة توفير الجو النفسي الضروري لتعليم أبنائهم بشكل جيد.

-
- استقبال التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات نفسية وتحويلهم إلى الجهات المختصة التي لا يمكن للمستشار التكفل بها لوحده.
 - مشاركة الأولياء والفاعلين التربويين من أجل مساعدة التلاميذ على تحقيق أهدافهم.
 - تقديم معلومات كافية عن المنافذ المدرسية والجامعية مع دعم إمكانيات التكوين المهني والحرف والمسارات المهنية. (الذبيحي، 2022)